خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة كل هؤلاء شهدوا من
النبي صلى الله عليه وسلم
٨٢٩٢ مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن
عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي م عن جابر
قال النووي أما الفراش فهو الذي يطير كالبعوض أو ما تراه كصغار البق يتهافت في النار وأما
الجنادب فجمع جندب وفيها ثلاث لغات جندب بضم الدال وفتحها والجيم مضمومة فيهما
والثالثة حكاها القاضي جندب بكسر الجيم وفتح الدال والجنادب هذا يشبه الجراد
والحجز جمع حجزة وهي معقد الإزار والسراويل (وأنا آخذ بحجزكم) فروي بوجهين
أحدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتنوين الذال والثاني مضارع بضم الذال بلا تنوين والأول
أشهر وهما صحيحان وأما تفلتون فروي بوجهين أحدهما بفتح التاء والفاء
واللام مشددة والثاني بضم التاء وإسكان الفاء وكسر اللام مخففا وكلاهما صحيح
يقال أفلت وتفلت إذا نازعك الغلبة والهرب ثم غلب وهرب ومقصود
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم
في نار الآخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه إياهم وقبضه على موضع المنع منهم
بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص على هلاك نفسه
ساع في ذلك لجهله
٨٢٩٣ مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب
التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فذلك
مثلي ومثلكم وأنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني
فتقتحمون فيها ق عن أبي هريرة
قال النووي اقتحم الأمر العظيم وتقحمه إذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت وهو مثال
والحديث في النسخة التي شرح عليها النووي (وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل
يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها
٨٢٩٤ مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضع لبنة
لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع هذه
اللبنة فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة ق عن جابر وابن حبان م عن أبي سعيد
٨٢٩٥ مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله فجعل الناس

الناس يطيفون به يقولون ما رأينا بنيانا أحسن من هذا إلا هذه اللبنة فكنت أنا تلك
اللبنة م عن أبي هريرة
موضع لبنة حم
٨٢٩٦ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فأحسنها وأجملها
وأكملها إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويعجبهم البناء فيقولون
ألا وضعت ههنا لبنة فيتم بنيانك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت أنا اللبنة م عن أبي هريرة
٨٢٩٧ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع
لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين م عن أبي هريرة
٨٢٩٨ مثلي ومثل النبيين فذكر نحوه م عن أبي سعيد
٨٢٩٩ مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى دارا فأتمها وأكملها إلا موضع لبنة
فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء عليهم السلام م عن جابر
فيه فضيلته صلى الله عليه وسلم وأنه خاتم النبيين وجواز ضرب
الأمثال في العلم وغيره واللبنة بفتح اللام وكسر الباء ويجوز إسكانها مع فتح اللام
وكسرها كما في نظائرها وقال النبهاني واحد اللبن وهي التي يبنى بها الجدار
٨٤٠٠ مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة
فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة خ عن جابر
(لبنة) قال القسطلاني بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة
قطعة طين تعجن وتيبس ويبنى بها من غير إحراق (ويتعجبون) من حسنها
(ويقولون لولا موضع اللبنة) أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملا وزاد الإسماعيلي
وأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء شبه الأنبياء وما بعثوا به من الهدى
والعلم وإرشاد الناس إلى مكارم الأخلاق بقصر أسس قواعده ورفع بناؤه
وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الأخلاق
كأنه هو تلك اللبنة التي بها إصلاح ما بقي من الدار وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
٨٤٠١ مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان يستبقان ومثلي ومثل الساعة كمثل
رجل بعثه قوم طليعة فلما خشي أن يسبقه ألاح بثوبه أتيتم أتيتم أنا
ذاك أنا ذاك هب عن سهل بن سعد الساعدي وإسناده حسن

Copyright © King Saud University